فهو احد الكاذبين اسنده مسلم في صحيحه منفردا به من طريقين عن صاحبين المغيره
وسمرة واسنده الامام احمد في مسنده عن علي بن ابي طالب ويرى بضم الياء اي يظن
فهما كاذبان احدهما كذب حقيقة والآخر كذب ظنا وفيه وعيد شديد للمحدث اذا
احدث بما يظن انه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن هو الكاذب في روايته
واصل الكذب في اللغة خلاف الصدق والصدق في اللغة الثبوت على الشيء والصلابة
فيه فيقال رمح صدق بفتح الصاد اي صلب ثابت عند الطعن فقيل لمن قال غير الحق
كاذب لعدم ثبوت قوله ومن غرائب اللغة ان كذب بالتخفيف يتعدى الى مفعول
واحد وكذا الحق صدق وصدق يقال كذبت فلانا قولي ففلانا مفعول وقولي مفعول
ثان فاذا قلت كذب بالتشديد تعدى الى مفعول واحد تقول كذبت فلانا ففلانا
مفعول لكذب وهو واحد بخلاف غيره من الافعال فان التشديد يعدي الفعل
الا في هذا المحل وصدق وصدق مثل كذب وكذب في الموضعين قال الله جل من قائل
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لقد لام توكيد وقد حرف توقع صدق فعل ماض
واسم الله عز وجل رفع بصدق رسوله مفعول به الرؤيا مفعول ثان بصدق بالحق
متعلق بصدق وقوله صلى الله عليه وسلم فليتبوأ مقعده من النار اي ينزل منزله منها ويتخذه
قيل هذا على طريق الدعا عليه اي بوأه الله ذلك وخرج مخرج الامر وقيل بل هو على الخبر وانه
استحق ذلك واستوجبه وهو الصحيح بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من
كذب علي فليلج النار وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية الحديث في الصحيحين
الصحيحين وقال في مواقف الاهل بلغت اللهم اشهد وآخر ذلك في حجة الوداع بعدها و
والتبليغ عنه لا يكون الا بعد اتصال الاسناد به ولهذا كره جماعة من السلف رواية الا
مقطوعة من غير اسناد منهم الامام ابو عبد الله الشافعي والله عز اسمه ينفعنا بالحديث
ونقله ويجعلنا من بررة اهله **باب في ذكر رجب** وجمعه ارجاب يقال رجب
ورجبان ورجبانات وارجبة وارجب بضم الجيم واراجب واراجيب ورجابي على
مثال نزاري وله ثمانية عشر اسما **احدها** رجب لانه كان يرجب في الجاهلية اي يعظم

يتعدى الى مفعولين وكذب بالتشديد يتعدى لواحد صح

حادثة

يقال رجبت

يقال رجبت الرجل اذا عظمته ورجل رجيب اي عظيم فكانوا يعظمونه لتعظيم آلهتهم فيه
بذبحهم لها وقيل انه ماخوذ من رجب العود للنبات اذا اخرج واحدا يقولون قد رجب
فاذا انفتح قيل انشعبت **الثاني** الاصم لانه ما كان يسمع فيه قعقعة سلاح لتعطيلهم
الحرب فيه ولا قولهم يا صباحاه **الثالث** الاصب لان كفار مضر كانت تقول ان الرحمة
تنصب فيه صبا وقد نهينا عن موافقتهم فيما يعتقدون ولهذا نسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصحيحين اليهم فقال ورجب مضر **الرابع** رجم بالميم لانه ترجم فيه الشياطين اي
تطرد في قول مضر ايضا **الخامس** الشهر الحرام لان مضر كانت تقول عظم الذنب فيه كما في البلد
الحرام وموافقتهم مكروهه بل منهي عنها وان كان الذنب حيث كان وفي اي وقت كان في
رجب وغيره عظيما لان مضر كانت تخص رجبا بهذا الاسم فجاء النص على ان الاشهر اربعة حرم
مخالفا لهم لان رجبا يكون واحدا منها فلا معنى لتخصيصه بهذا **السادس** المحرم لان حرمته
قديمة من زمن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو ثامن عشر ابا للنبي صلى الله عليه وسلم **السابع**
المقيم لان حرمته ثابتة لم تنسخ لانه احد الاشهر الاربعة كما ذكرناه **الثامن** المعلى لانه
رفيع عندهم فيما بين الشهور **التاسع** الفرد وهذا اسم شرعي لان الاشهر الحرم الآخر
وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم سرد اي متتابعة ورجب فرد **العاشر** منصل
الاسنة بكسر الصاد قال ابو عبيد الهروي وغيره انصلت الرمح نزعت نصله ونصلته جعلت
له نصلا وفي صحيح البخاري في وسط المغازي في باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن اثال
بسنده الى ابي رجا العطاردي فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا
فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه فالقيناه شهر رجب وقيده الكشميهني
منصل بتشديد الصاد المكسورة وابو رجا اسمه عمران واختلف في اسم ابيه فقيل
عمران بن ملحان قاله ابو زرعة الرازي وابن نمير وقال احمد بن حنبل عمران بن عبد الله
وقال علي بن المديني وعمرو بن علي الفلاس ويزيد بن هرون عمران بن تيم ورواه الغلابي
عن ابن حنبل الا ان الغلابي واسمه محمد بن زكريا كان يضع قاله الامامان ابو الحسن علي بن
عمر الدارقطني وابو بكر احمد بن محمد البرقاني فلا يحتج به وقال مهدي بن ميمون في صحيح

Copyright © King Saud University